

القراءة اليومية

الأسبوع ١ الروح الممتزج والدعاء باسم الرب

الأسبوع- ١ اليوم- ٥

قراءة الكتاب المقدس

رومية ١٣:١٠ "كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ."
مزامير ١١٦:١٣ كَأْسَ الْخَلَّاصِ أَتَنَاوَلُ، وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو.

لماذا نحتاج إلى الدعاء باسم الرب

لماذا نحتاج إلى الدعاء باسم الرب؟ على الناس الدعاء باسم الرب لكي يخلصوا (رومية ١٣:١٠). أسلوب الصلاة بصوت خافت يساعد الناس أن يخلصوا، ولكن ليس بشكل غني. إن طريقة الدعاء باسم الرب بصوت عال يساعد الناس على الخلاص بشكل أغني واشمل. لذلك علينا تشجيع الناس أن يفتحوا أنفسهم ليدعوا باسم الرب يسوع. مزمور ١١٦ يخبرنا أننا نستطيع أن نشترك في خلاص الرب بالدعاء باسمه: "كَأْسَ الْخَلَّاصِ أَتَنَاوَلُ، وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو." (الآية ١٣). ففي هذا المزمور وحده، يرد ذكر الدعاء باسم الرب اربع مرات (الأعداد. ٢، ٤، ١٣، ١٧). لقد رأينا سابقاً أن الطريقة لإستقاء مياهاً من ينباع الخلاص هي بالدعاء باسم الرب (أشعيا ٤٠:٢-٤). إن الكثير من المسيحيين لم يسبق لهم أن دعوا باسم الرب أبداً. وإذا لم يسبق لك أن دعوت باسم الرب، وحتى هتفت و صوّت قدام الرب، فمن المشكوك فيه أنك استمتعت بالرب بصورة غنية. "ادعوا باسمه!.../ صَوْتِي وَاهْتَفِي" (أشعيا ٤٠:١٢، ٦) لذا، جرّب الهتاف قدامه. وإذا لم يسبق لك أن هتفت بما هو الرب لك، جرّب ذلك. إذ أنك كلما هتفت "يا رب يسوع، أنت حلولي!" كلما انعتقت من ذاتك وامتلات بالرب. فقد انعتق الآلاف من القديسين واغتتوا من خلال الدعاء باسم الرب.

وسبب آخر للدعاء باسم الرب هو أن ينقذنا من الضيق (مزمور ١١٨:٦؛ ١١٨:٥)، وينجينا من الشدة (مزمور ٥٠:١٥؛ ٨٦:٧؛ ٨١:٧) ومن الأسى والألم (مزمور ١١٦:٣-٤) إن أولئك الذين جادلوا بشأن الدعاء باسم الرب وجدوا أنفسهم يدعون بالرب عندما كانوا تحت وطأة المشاكل أو المرض. عندما تكون حياتنا خالية من الضيق، فأنا نجادل ضد الدعاء باسم الرب. ولكن عندما يأتي الضيق، فليس على أحد أن يقول لنا بأن ندعوا بالرب فنحن سندعو تلقائياً. كذلك فإن الطريق لنا لنشترك في رحمة الرب الكثيرة هي أن ندعوا به فكلمنا دعونا بالرب، كلما استمتعنا برحمته.... (مزمور ٨٦:٥). وسبب آخر للدعاء باسم الرب هو قبول الروح (أعمال ١٧:٢ أ، ٢١). إن أفضل وأسهل طريقة للإمتلاء بالروح القدس هي أن ندعوا باسم الرب يسوع. لقد انسكب الروح فعلاً. وما علينا سوى أن نقبله بالدعاء باسم الرب.

يقول أشعيا ٥٥:١: "أَيُّهَا الْعَطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا أَشْتَرُوا وَكُلُّوا. هَلُمُّوا أَشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنٍ خَمَرًا وَلَبَنًا." فما هي الطريقة للأكل ونشرب الرب؟ يعطينا أشعيا الطريقة في العدد السادس من نفس الإصحاح فيقول "أَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ."

أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ.“ وهكذا، فالطريقة لتأكل الطعام الروحي لأجل شعبنا هي أن نطلب الرب وندعو باسمه.

تقول رومية ١٠: ١٢ أن الرب غني لجميع الذين يدعون باسمه. فالطريقة لنستمتع بغنى الرب هي أن ندعو باسمه. والرب ليس غنياً وحسب، ولكنه قريب ومتوفر، لأنه الروح المُحيي (كورنثوس الأولى ١٥: ٤٥ ب) وكالروح، فهو كُلِّي الوجود....ونستطيع أن ندعو باسمه في أي وقت وفي كل مكان. وعندما ندعو باسمه، يأتي إلينا كالروح، ونستمتع بغناه.

إذا دعوتُ شخصاً ما، وإذا كان ذلك الشخص حقيقياً وحيّاً وموجوداً، فسوف يأتي ذلك الشخص إليّ. والرب يسوع حقيقي وحيّ وموجود! وهو متوفر دائماً. وعندما ندعوا باسمه، يأتي. هل تريد أن تستمتع بحضور الرب بكل غناه؟ إن أفضل طريقة لتختبر حضوره بكل غناه هي أن تدعو باسمه. ادعوا باسمه بينما تسوق سيارتك أو بينما تعمل. ففي أي مكان وأي زمان يمكنك أن تدعو به.

كذلك، بالدعاء باسم الرب يمكننا أن ننبه أنفسنا. يقول أشعيا ٦٤: ٧ ”وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ“ عندما نشعر باكتئاب وضعف، نستطيع أن نرفع أنفسنا وننتبه بان ندعو باسم الرب يسوع.^{٥٨}